فرقنا فلقنا بكم بسببكم البحر حتى دخلتموه هاربين
من عدوكم فانجيناكم من الغرق واغرقنا آل فرعون
قومه معه وانتم تنظرون الى انطباق البحر عليهم واذ
وعدنا بالف ودونها موسى اربعين ليلة نعطيه عند
انقضائها التورية ليعملوا بها ثم اتخذتم العجل الذي صاغه
لكم السامري الهًا من بعده اي بعد ذهابه الى ميعادنا وانتم
ظالمون باتخاذه لوضعكم العبادة في غير محلها ثم عفونا
عنكم محونا ذنوبكم من بعد ذلك الاتخاذ لعلكم تشكرون
نعمتنا عليكم واذ اتينا موسى الكتاب التورية والفرقان
عطف تفسير اي الفارق بين الحق والباطل والحلال والحرام
لعلكم تهتدون به من الضلال واذ قال موسى لقومه
الذين عبدوا العجل يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم
العجل الهًا فتوبوا الى بارئكم خالقكم من عبادته فاقتلوا
انفسكم اي ليقتل البرئ منكم المجرم ذلكم القتل خير لكم
عند بارئكم فوفقكم لفعل ذلك وارسل عليكم سحابة
سوداء لئلا يبصر بعضكم بعضا فيرحمه حتى قتل منكم
نحو سبعين الفا فتاب عليكم قبل توبتكم انه هو التواب
الرحيم واذ قلتم وقد خرجتم مع موسى لتعتذروا
الى الله عن عبادة العجل وسمعتم كلامه يا موسى

وثم للتراخي في الرتبة

اي من بعد مضيه للميقات

اي الكتاب الجامع بين كونه كتابا وحجة تفرق بين الحق والباطل او الادلة المفرقة بين الحق والمبطل في الدعوى او بين الكفر والايمان او الشرائع الفارقة بين الحلال والحرام او النصر الذي فرق بينه وبين عدوه كقوله تعالى يوم الفرقان يريد يوم بدر

لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة عيانا فاخذتكم
الصاعقة الصيحة فمتم وانتم تنظرون ما حل بكم
ثم بعثناكم احييناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون
نعمتنا بذلك وظللنا عليكم الغمام سترناكم بالسحاب
الرقيق من حر الشمس في التيه وانزلنا عليكم فيه المن
والسلوى هما الترنجبين والطير السماني بتخفيف الميم
والقصر وقلنا كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تدخروا
فكفروا النعمة وادخروا فقطع عنهم وما ظلمونا بذلك
ولكن كانوا انفسهم يظلمون لان وباله عليهم واذ قلنا
لهم بعد خروجهم من التيه ادخلوا هذه القرية بيت المقدس
او اريحا فكلوا منها حيث شئتم رغدا واسعا لا حجر فيه
وادخلوا الباب اي بابها سجدا منحنين وقولوا
مسألتنا حطة اي حط عنا خطايانا نغفر وفي قراءة
بالياء والتاء مبنيا للمفعول فيهما لكم خطاياكم وسنزيد
المحسنين بالطاعة ثوابا فبدل الذين ظلموا منهم
قولا غير الذي قيل لهم فقالوا حبة في شعرة ودخلوا
يزحفون على استاههم فانزلنا على الذين ظلموا فيه وضع
الظاهر موضع المضمر مبالغة في تقبيح شانهم رجزا عذابا
طاعونا من السماء بما كانوا يفسقون بسبب فسقهم

جعل الامتثال توبة للمسيء وسببا لزيادة الثواب للمحسن واخرج ذلك عن صورة الجواب الى الوعد ايذانا بان المحسن بصدد ذلك وان لم يفعله فكيف اذا فعله وانه يفعله لا محالة اه ابو السعود

Copyright © King Saud University